

أثر الرشاقة الاستراتيجية في تحقيق

النجاح الاستراتيجي في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي الأردني

عارف شاكر المواضية *

سامر عبدالمجيد البشايشة

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أثر الرشاقة الاستراتيجية من خلال أبعادها (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، الاستجابة الاستراتيجية) كمتغير مستقل في النجاح الاستراتيجي بأبعاده (البقاء في ميدان الأعمال، التكيف، النمو) كمتغير تابع، وتم تحديد مجتمع الدراسة من جميع المدراء في مؤسسة الضمان الاجتماعي الأردني والبالغ عددهم (350) مديراً. واعتمدت الدراسة على الاستبانة لجمع المعلومات، وتم اعتماد التحليل الاحصائي للإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار صحة الفرضيات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها وجود أثر للرشاقة الاستراتيجية بأبعاده في النجاح الاستراتيجي في مؤسسة الضمان الاجتماعي محل الدراسة. وقد أوصت الدراسة أنه على مؤسسة الضمان الاجتماعي الاهتمام بالرشاقة الاستراتيجية لما لها من أثر كبير في تحقيق النجاح الاستراتيجي والسعي الدائم إلى تطوير وسائل اتصال الكترونية حديثة لتسهيل فتح الحوار بين العاملين من خلال القنوات والتي تعتبر كوسيلة لتعزيز القدرات التنظيمية وتساعد مؤسسة الضمان الاجتماعي في زيادة قدرتها على الاستجابة الاستراتيجية، بالإضافة إلى أن على مؤسسة الضمان الاجتماعي تنبئ الفكر الاستراتيجي من خلال برامجها المختلفة.

الكلمات الدالة: الرشاقة الاستراتيجية، النجاح الاستراتيجي، الضمان الاجتماعي.

* مؤسسة الضمان الاجتماعي، الكرك.

** كلية إدارة الأعمال، جامعة ومؤتة.

تاريخ تقديم البحث: 2019/12/12م.

تاريخ قبول البحث: 2020/3/17م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2022 م.

The Impact of Strategic Agility in Achieving Strategic Success in the Jordanian Social Security Corporation

Aref Shaker Al-mawadyeh*

areef@yahoo.com

Samer Abdulmajid al-bashabsheh

Abstract

This study aims to determine the impact of strategic agility through its dimensions (strategic sensitivity, organizational capabilities, strategic responsiveness) as an independent variable in strategic success dimensions (survival in the field of business, adaptation, growth) as a dependent variable. The study population consisted of all managers in the social security corporation totaled of (350) respondents. The study was based on a questionnaire to collect the required information. Statistical analysis (SPSS) was adopted to answer the study's questions and test the validity of the hypotheses. The study reached a set of results, the most important of which is the impact of strategic agility by its dimensions on strategic success of social security corporation. The study recommended that the social security corporation should pay attention to strategic agility because of its significant impact in achieving strategic success and endeavor to develop modern electronic means of communication to facilitate the opening of dialogue among workers through these channels, which are considered as a means to strengthen organizational capabilities and help the social security corporation in increasing its capacity. In addition, the social security corporation should adopt strategic thinking through its various programs.

Keywords: Strategic agility, Strategic success, Social Security.

* Social Security Corporation, Karak.

** College of Business Administration, Mutah University.

Received: 12/12/2019.

Accepted: 17/3/2020.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, Hashemite Kingdom of Jordan, 2022.

مقدمة:

يتميز العصر الحديث بتغير مستمر وهذا يتطلب من المؤسسات أن تواكب هذه التغيرات التي تؤثر على تحقيق أهدافها سواء تغيرات البيئة الداخلية أو البيئة الخارجية للمنظمة، وعلى ضوء هذه التغيرات فإن على المؤسسة أن تتميز بالمرونة في كيفية التعامل مع الظروف المحيطة والعمل على اكتساب كافة الفرص نحو الأفضل بهدف الحصول على أكبر حصة ممكنة، ولهذا فإن الاستراتيجية التي تتبعها المؤسسة يجب أن تأخذ بعين الاعتبار كافة الظروف لصالح المؤسسة.

فقد فرض هذا العصر بإيقاعاته السريعة وأحداثه الفجائية وتغييراته الهادرة وتحدياته الغير مسبوقه على المؤسسات أن تكون كيانات دينامية قادرة على استئناس التغير وفك طلاسمه ومجابهته بالإجراءات التنظيمية الفعالة والاستراتيجيات الإدارية المرنة كي تتمكن من أداء مهامها وتحقيق أهدافها، فلا تستطيع المؤسسات المعاصرة في ظل المتغيرات البيئية الداخلية والخارجية والضغوط والتحديات التي تواجهها أن تقف مكتوفة اليدين، فقد آن لها أن تجد الأساليب والوسائل للتأقلم والتكيف مع متطلبات هذه البيئة سريعة التغير (Al-Masry, 2016).

وقد بين الصانع (Al-Sanea, 2013) وهنية (Hania, 2016) بأن تطبيق الرشاقة الاستراتيجية تعد ميزة تنافسية للمؤسسات لمساعدتها على البقاء في بيئة تنافسية تمتاز بالتغير المستمر "إزاء ما يموج به العصر الحالي من تغيرات وتطورات متلاحقة ومتسارعة الخطى في مختلف المجالات والنشاطات ولم تعد المؤسسات المعاصرة بمنأى عن تداعيات تلك المتغيرات والتطورات المبهرة. وقد بين المعاضيدي (Al-Madhidi, 2011) بأن الكثير من المؤسسات تحاول المحافظة على صدارة موقع المؤسسة، ولكن هذه الصدارة غالباً ما تواجهها العديد من التحديات نتيجة الظروف التي تواكب المؤسسة. وقد أوضح رجب (Rajab, 2014) بأن هذه التغيرات تتطلب من المؤسسة سرعة في معالجة الوضع من خلال الرشاقة الاستراتيجية والتي تتمتع بها مما يجعلها قادرة على مواجهة كافة المتغيرات. وقد أكد الصانع (Al-Sanea, 2013) وأبو راضي (Abu Radi, 2013) بأن أسلوب الرشاقة الاستراتيجية يعد من أنجح الأساليب التي تتخذها المؤسسات في مواجهة كافة الظروف، على اعتبار بأن الرشاقة الاستراتيجية أو ما يسميها البعض الخفة خطوة استباقية ووقائية لأي تغيرات. فقد أثبتت النتائج بأن تطبيق الرشاقة الاستراتيجية تعمل على تقادي الكثير من المشكلات التي تواجهها المؤسسات في حياتها، بحيث تعدل حلاً مناسباً لواقع التحديات التي تحدث نتيجة الظروف المتغيرة (Idris & Al-Rubaie, 2013) ولذا جاءت هذه

الدراسة لتسليط الضوء على دور الرقابة الاستراتيجية في تحقيق النجاح الاستراتيجي في مؤسسة الضمان الاجتماعي الأردني.

مشكلة الدراسة:

تسعى كل منظمة أو شركة أو مؤسسة جاهده للوصول إلى أهدافها التي رسمتها وأن تكون قادرة على الاستخدام الأمثل للموارد المتوفرة لديها وبالتالي تكون ناجحة على المستوى الاستراتيجي ولأن الرقابة الاستراتيجية تعتبر من المفاهيم التي أصبحت أكثر تداولاً لدى المختصين في منظمات الأعمال حيث تبنت تلك المنظمات استراتيجيات أكدت على ذلك المفهوم وضرورية تطبيقه لتتمكن تلك المنظمات من تحقيق الأهداف التي وجدت من أجلها لذلك قامت هذه المنظمات بتضمينه في خططها الاستراتيجية.

وتتبلور مشكلة هذه الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي ما أثر الرقابة الاستراتيجية في تحقيق النجاح الاستراتيجي في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي الأردني.

أسئلة الدراسة:

1. ما مستوى تصورات المبحوثين لتوافر أبعاد الرقابة الاستراتيجية في مؤسسة الضمان الاجتماعي؟

2. ما مستوى تصورات المبحوثين للنجاح الاستراتيجي في مؤسسة الضمان الاجتماعي؟

أهمية الدراسة:

لقد زاد الاهتمام بمفهوم الرقابة الاستراتيجية في كثير من منظمات الأعمال وحيث تناولت هذا المفهوم كثير من الدراسات والأبحاث ولذلك جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على مفهوم الرقابة الاستراتيجية بأبعادها بشكل عام ومدى تطبيق هذا المفهوم في مؤسسة الضمان الاجتماعي الأردني بشكل خاص وتوضيح الدور الذي يلعبه ذلك المفهوم في تحقيق النجاح الاستراتيجي لمؤسسة الضمان الاجتماعي وأيضاً جاءت هذه الدراسة للتعرف على أهم التحديات والمشاكل التي تمنع أو تحد من تطبيق الرقابة الاستراتيجية في المؤسسات بشكل عام ومؤسسة الضمان الاجتماعي بشكل خاص.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. التعرف على مستوى توافر أبعاد الرشاقة الاستراتيجية (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، الاستجابة الاستراتيجية) في مؤسسة الضمان الاجتماعي الأردني.
2. التعرف على مستوى توافر أبعاد النجاح الاستراتيجي (البقاء في ميدان الأعمال، التكيف، النمو) في مؤسسة الضمان الاجتماعي الأردني.

الفرضيات

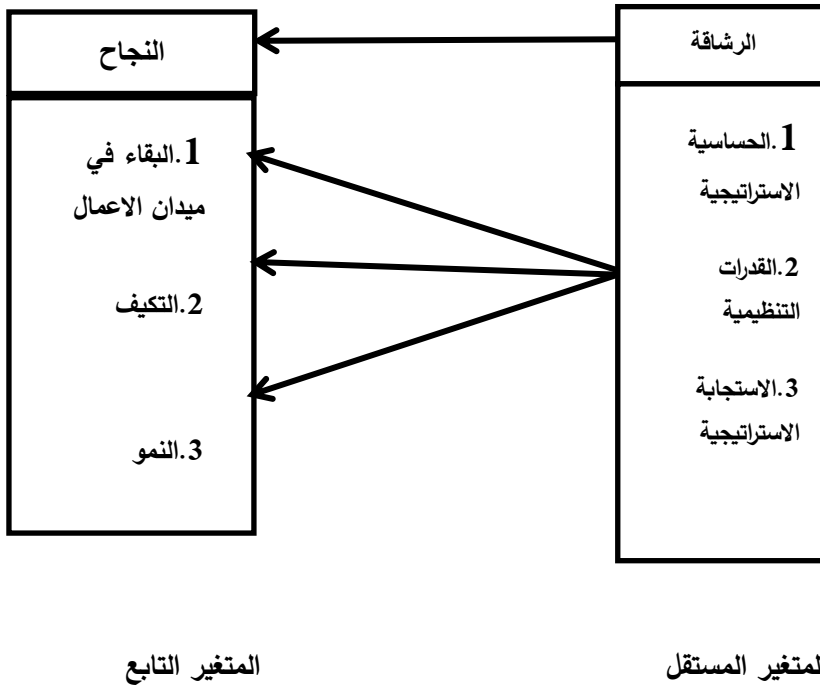
الفرضية الرئيسية:

لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ للرشاقة الاستراتيجية بأبعادها (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، الاستجابة الاستراتيجية) في النجاح الاستراتيجي بأبعاده (البقاء في ميدان الأعمال، التكيف، النمو) في مؤسسة الضمان الاجتماعي ويتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ للرشاقة الاستراتيجية بأبعادها (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، الاستجابة الاستراتيجية) في البقاء في ميدان الأعمال كأحد أبعاد المتغير التابع في مؤسسة الضمان الاجتماعي.

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ للرشاقة الاستراتيجية بأبعادها (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، الاستجابة الاستراتيجية) في التكيف كأحد أبعاد المتغير التابع في مؤسسة الضمان الاجتماعي.

الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ للرشاقة الاستراتيجية بأبعادها (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، الاستجابة الاستراتيجية) في النمو كأحد أبعاد المتغير التابع في مؤسسة الضمان الاجتماعي.



نموذج الدراسة:

تم تطوير نموذج الدراسة من قبل الباحث بالاعتماد على العديد من الدراسات ولاسيما دراسة (Mavenger, 2014) ودراسة عبدالعال (Abdel-Al, 2019) ودراسة راضي والموسوي (Al-Musawi & Radi, 2018) ودراسة نايف (Abdul Nayif, 2014) ودراسة الذجاوي (Al-Thibawi, 2016) ودراسة أبا بكر وعلي (Abu Bakr & Ali, 2017).

الرقابة الاستراتيجية:

تعدُّ الرقابة الاستراتيجية من المفاهيم التي أصبحت أكثر تداولاً لدى المختصين في منظمات الأعمال حيث تبنت تلك المنظمات استراتيجيات أكدت على ذلك المفهوم وضرورية تطبيقه لتتمكن تلك المنظمات من تحقيق الأهداف التي وجدت من أجلها لابل من المنظمات جعلتها من مضمون

خططها الاستراتيجية. وقد أشار العديد من الباحثين إلى مفهوم الرشاقة، ونظراً لأهمية هذا المصطلح في بيئة المؤسسات، وفيما يلي نورد بعضاً منهم:

فقد عرف عبدالعال (Abdel-Al, 2019, 264) الرشاقة الاستراتيجية بأنها: "قدرة الجامعات في الاستجابة السريعة للمتغيرات المفاجئة في مجال عملها والتي تكسبها المرونة لتعديل وتغيير أهدافها وقرارتها وذلك بامتلاك مسؤوليها الالتزام وتحمل المسؤولية والحساسية الاستراتيجية".

فقد عرف الموسوي (Al-Musawi, 2018, 446) بأنها: "هي قدرة المنظمة على مواجهة التغيرات غير المتوقعة في بيئتها من خلال التحرك السريع والسهل والمرن اتجاه تلك التغيرات، فالمنظمة الرشيقة الحركة يمكن أن تلبى طلبات الزبائن بسرعة و تقدم منتجات جديدة".

وعرفها راضي والموسوي (Al-Musawi & Radi, 2018, 77) بأنها: "قدرة المنظمة على التنبؤ والعمل والاستجابة بشكل استباقي لمعالجة نقاط الضعف الداخلية أو استثمار الفرص والتهديدات الخارجية التي قد تواجهها بمعنى أن الرشاقة الاستراتيجية هي عامل محفز للاستجابة السريعة والغورية والعمل بسرعة مع اختيار الاستراتيجية المناسبة في مواجهة عدم التأكد".

وعرف المعاضيدي (Al-Madhidi, 2018, 289) الرشاقة الاستراتيجية على انها قدرة تمتلكها المنظمات الباحثة عنها لتساعدها في تحقيق سرعة الاستجابة للمتغيرات البيئية بإحداث تغييرات استراتيجية تمكن المنظمة من البقاء والاستمرار.

وعرف مافينقر (Mavenger, 2014, 21) الرشاقة الاستراتيجية بأنها: "القدرة على استخلاص البيانات القابلة للاستخدام من البيئة، ودمج البيانات في المعلومات، وتفسيرها وتحليلها لاكتساب المعرفة، ثم اكتشاف الفرص والتهديدات في بيئة الأعمال والاستجابة الاستراتيجية هي قدرة المؤسسة على تكوين مواردها وعملياتها بطريقة لا تشوبها شائبة وبسرعة لإعادة التصرف أو العمل لصالح متطلبات بيئة العمل أما القدرات الجماعية هي قدرة المؤسسة على الاستفادة من جميع مواردها".

وعرف اورجلو (Orojloo et al., 2016, 88) بأنها: "مقدرة الشركة للاتفاق على تغيير وتحديد الفرص وموارد الإصلاح تمكنه من تغيير التوجهات الاستراتيجية بشكل صحيح وأيضاً من بين العوامل التي تؤثر على الاستراتيجية خفة الحركة وهي الالتزام الجماعي الذي لديه أعلى تأثير على الأداء التنظيمي".

وعرف كل من ويبر وتاربا (Weber & Tarba, 2014, 8) الرقابة من منظور القدرة الديناميكية، يمكن فهم خفة الحركة كقدرة أساسية للشركة في البيئات الديناميكية وفي بيئة فوضوية تظهر فيها الأسواق، تتصادم، تنقسم، تتطور، وتموت، أحد المحددات الرئيسية لنجاح الشركة هو الرقابة الاستراتيجية، والقدرة على الحفاظ على المرونة في مواجهة التطورات الجديدة، وتعديل اتجاه الشركة الاستراتيجي بشكل مستمر، ولتطوير طرق مبتكرة لخلق القيمة ولقد تحول المشهد التنافسي في السنوات الأخيرة أكثر من أي وقت مضى والعولمة، والتغير التكنولوجي السريع، وتدوين المعرفة، والإنترنت، وحركة المواهب والموظفين، وزيادة معدلات نقل المعرفة، والتقليد، والتغيرات في أذواق العملاء، وتقدم المنتجات ونماذج الأعمال كلها تسببت في بيئة مضطربة وتغيرات سريعة وتعطل من المتوقع أن تستمر هذه الاتجاهات، مما ينتج عنه تغييرات أكثر سرعة ولا يمكن التنبؤ بها.

وبالإشارة إلى ما سبق يمكن تعريف الرقابة الاستراتيجية بأنها هي استطاعة القائمين في المنظمات اصحاب الكفاءات العالية من الاستفادة من الموارد المتاحة والسرعة والمرونة والبساطة في توظيفها من أجل اقتناص الفرص وتجنب التهديدات في البيئة الخارجية والوقوف على نقاط القوة والضعف في البيئة الداخلية بهدف الوصول إلى الميزة التنافسية.

النجاح الاستراتيجي:

يعد النجاح الاستراتيجي السمة الرئيسية لقدرة المنظمة باستمراريته تقديم الخدمة أو المنتج على اكمل وجه مع الأخذ بعين الاعتبار استمرار المنظمة بمجارة المنافسين والتفوق على نوعية المنتج ومستوى الخدمة ويتطلب ذلك إحداث التطور المستمر على المنتج أو الخدمة بما يتناسب مع كل مرحله زمنية من خلال الاستفادة من ابتكارات أصحاب الكفاءة حيث. يعد النجاح الاستراتيجي هدفاً من الأهداف التي تسعى المؤسسات إليها لتقادي التحديات والأخطار التي تحيط بها من كافة الجوانب، من حيث استغلال كافة الإمكانيات والقدرات المتوافر لديها للبقاء في ميدان المنافسة مع الشركات الأخرى لمواكبة التغيرات في النمو المتسارع في بيئة الأعمال. دراسة محمد (Mohammad, 2018) حيث تم توضيح مفهوم النجاح الاستراتيجي بأنه التنفيذ الناجح الاستراتيجي للمنظمة ويعد المعيار الأساسي لقياس النجاح الاستراتيجي من خلال النمو والتكيف والاستمرار. كما أن النجاح المستمر والشامل يركز على العوامل الداخلية في المنظمة ورؤية شاملة لرأس المال الفكري وتحفيز العاملين وكذلك العوامل الخارجية وإضافة القيمة للمستفيدين

ورضا الزبون فالنجاح الاستراتيجي هو مقدرة المنظمات على صياغة استراتيجية واضحة ومرنة بالإضافة إلى التنفيذ الفعال مع توفير ثقافة تحفيزية للعاملين وإبداعهم كل ذلك بالنتيجة يؤدي إلى رضا الزبون الذي يعتبر الهدف الأساسي للمنظمة. وقد أشار العديد من الباحثين إلى مفهوم النجاح الاستراتيجي، وفيما يلي نذكر بعضاً منهم:

فقد عرف أبا بكر وعلي (Abu Bakr & Ali, 2017) النجاح الاستراتيجي بأنه: "مدى إمكانية المنظمة للحفاظ على وجودها بما يطلبه السوق والتكيف وتطوير قابليتها الإنسانية للنمو التدريجي".

وقد عرف الذبحاوي (Al-Thibawi, 2016. 473) النجاح الاستراتيجي بأنه: "هو قدرة المنظمة على البقاء والتكيف والنمو في ظل الأهداف التي نسعى لتحقيقها وتم اعتباره بأنه هو النجاح في الصياغة الاستراتيجية وتنفيذها ومتابعتها ويسلم البعض بأن التخطيط الاستراتيجي هو مرافق للنجاح الاستراتيجي أو أنهما صنوان".

وقد عرفه وندرن (Waldron, 2008) النجاح الاستراتيجي بأنه: "استطاعة الشركة إيجاد القيمة التي ترضي المساهمين".

ومن خلال ما سبق يتضح بأن مفهوم النجاح الاستراتيجي بأنه هي قدرة المنظمة باستمرارية تقديم الخدمة أو المنتج على أكمل وجه مع الأخذ بعين الاعتبار استمرار المنظمة بمجاراة المنافسين والتغلب عليهم ويتطلب ذلك إحداث التطور المستمر على المنتج أو الخدمة بما يتناسب مع كل مرحله زمنية من خلال الاستفادة من ابتكارات أصحاب الكفاءة.

الدراسات السابقة:

وبعد الاطلاع على مجموعة كبيرة من الدراسات نذكر أهمها سواء كانت عربية أو أجنبية.

الدراسات العربية:

دراسة عبدالعال (Abdel-Al, 2019) بعنوان متطلبات تكنولوجيا المعلومات لتحقيق الرشاقة الاستراتيجية بالجامعات المصرية - جامعة سوهاج نموذجاً، ومن أهم أهداف هذه الدراسة التعرف على المرتكزات والمتطلبات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات وعلى محددات الرشاقة الاستراتيجية بالجامعات المصرية عامة وجامعة سوهاج تحديداً، وتمثل مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة سوهاج أما عينة الدراسة فهي عينة عشوائية بسيطة تمثل المجمع الأصلي وتم استخدام

اختبار الفا كرو نباخ لقياس ثبات الأداة تم تحليل البيانات باستخدام برنامج (Spss). وأما أهم نتائج هذه الدراسة لتكنولوجيا نظم المعلومات الدور الكبير في تحقيق الرقابة الاستراتيجية بالجامعات المصرية وذلك عن طريق مساهمتها في دور فعال في دعم رقابة اتخاذ القرار، وزيادة فاعلية وكفاءة الجامعة. أما أهم التوصيات التي تم تدوينها في هذه الدراسة بضرورة وضع استراتيجية شاملة على مستوى الجامعة لتكنولوجيا المعلومات لتحقيق الرقابة الاستراتيجية وتطوير أنماط التعامل والعلاقات البينية بين كليات الجامعة وأقسامها ووحداتها الإدارية من ناحية، وفيما بينهما وبين المنظمات والجهات الإدارية ذات العلاقة من ناحية أخرى .

وجاءت دراسة كرومي (Chromie, 2018) بعنوان أثر الخفة الاستراتيجية في تعزيز الميزة التنافسية دراسة حالة مجمع (حمادي) بولاية بوشار، حيث هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الخفة الاستراتيجية والميزة التنافسية في المؤسسة محل الدراسة من خلال أبعادها الثلاث (خفة القدرات، خفة المهام، والمناورات الاستراتيجية) ومحاولة معرفة دور وأثر الخفة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية على مستوى هذه المؤسسة، أما مجتمع الدراسة تمثل بمجمع حمادي وتم أخذ عينة الدراسة وذلك بتوجيه استبيان إلى جميع أفراد المجتمع وتم تحليل إجابات المستجوبين بالاستعانة ببرنامج (Spss) وجاءت أهم النتائج وأنه يوجد أثر ذو دلالة للخفة الاستراتيجية على الميزة التنافسية في مؤسسة "حمادي وذلك لأن المؤسسة تستطيع إنجاز مجموعة واسعة من الوظائف المتاحة والمؤسسة تمتلك ما يكفي من التنوع المهاري لتلبية متطلبات بيئة العمل المتغيرة وتمتلك ما يكفي من قدرات التعليم التي تؤهلهم على مستوى عملهم من تعلم مهارات جديدة.

أما دراسة مزهر وياسر (Mezher & Yasser, 2017) بعنوان تأثير الرقابة الاستراتيجية في الأداء المؤسسي المستدام دراسة حالة في مديرية توزيع الكهرباء محافظة كربلاء مع استطلاع عينة من المدراء" حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الرقابة الاستراتيجية التي تعمل بها المديرية، وبيان واقع الأداء المقدم من قبلها وللوقوف على نقاط الضعف والعمل على معالجتها عن طريق وضع الأساليب والأليات الكفيلة بذلك وتوضيح طبيعة العلاقة بين أبعاد الرقابة الاستراتيجية وأبعاد الأداء المؤسسي المستدام. أما مجتمع الدراسة يتمثل بمديرية توزيع كهرباء محافظة كربلاء فنكونت عينة البحث من الملاك القيادي الهندسي لهذه المديرية وتم استخدام مقياس الفا كرو نباخ للتأكد من مدى صلاحية أداة البحث. أما أهم النتائج لهذه الدراسة فقد أظهرت أن مديرية توزيع كهرباء كربلاء قادرة على مراقبة واقتناص الأحداث من التغيير في البيئة، وأظهرت

الدراسة أن الشركة تمتلك مستوى معقولاً من الحوار الاستراتيجي، فضلاً عن قدرتها التنظيمية العالية التي تساعدها في أداء أعمالها وتسهم الرشاقة الاستراتيجية في مديرية توزيع كهرباء كربلاء في تحسين استخدام المديرية لمواردها المادية والبشرية واستغلالها بشكل أفضل وتسهم مستقبلاً في تحقيق الفوز على منافسيها. أما أهم التوصيات فهي ضرورة الاهتمام بالرشاقة الاستراتيجية ومدى تأثيرها في الأداء المؤسسي المستدام، وضرورة وجود ثقافة تنظيمية تسهم في نمو مفهوم الرشاقة الاستراتيجية والاهتمام بأبعاد الرشاقة الاستراتيجية مجتمعة.

دراسة محمد (Mohammad, 2018) بعنوان "التعشيق المعرفي للموارد البشرية ودوره في تحقيق النجاح الاستراتيجي-دراسة تطبيقية في وزارة العلوم والتكنولوجيا المدمجة مع وزراة التعليم العالي". إن هدف البحث ينصب حول الاهتمام بمتغيرين أساسيين متقابلين وحيويين هما التعشيق المعرفي والنجاح الاستراتيجي وينطلق بعملية جمع البيانات وتصنيفها وتحليلها من خلال العمليات الإحصائية والنسب المئوية والتوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات الأساسية والمهمة وإن مجتمع الدراسة يتكون من وزارة العلوم والتكنولوجيا المدمجة مع وزراة التعليم العالي في العراق وتكونت عينة البحث من 45 فرداً من الأكاديميين ورؤساء الأقسام في الكليات والجامعات التابعة لوزارة التعليم العالي وعدد من الإداريين لدوائر العلوم والتكنولوجيا وتم استخدام البرامج الإحصائية لتحليل البيانات التي تتمثل بالوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط والانحدار الخطي البسيط لتوضيح أكثر المتغيرات للتعشيق المعرفي تأثيراً في تحقيق النجاح الاستراتيجي. وأهم النتائج حيث أظهرت استخدام الأساليب الإحصائية وجود علاقة ارتباط معنوية وكما ظهرت وجود تأثير معنوي أيضاً بين التعشيق المعرفي للموارد البشرية والنجاح الاستراتيجي، وأدركت نتائج هذه العلاقة بصورة واضحة التنمية العلمية والاقتصادية لما تحققه تلك العلاقة من نتائج تطويرية وإثرائية. وأما أهم التوصيات لهذه الدراسة بضرورة تطبيق إجراءات التعشيق المعرفي ومشاركة شبكات المعلومات والاتصالات وتدريب العاملين لتنمية مهاراتهم وقدراتهم لاستخدام هذه الشبكات والوصول إلى مستوى عالي من النجاح الاستراتيجي.

أما دراسة الحواجره (Al-Hawajeri, 2018) بعنوان الدور الوسيط لقدرات نكاء الأعمال بين الريادة التنظيمية والنجاح الاستراتيجي في الجامعات الحكومية الأردنية" هدفت الدراسة لتحديد أثر قدرات ذكاء الأعمال في تحقيق الريادة التنظيمية والنجاح الاستراتيجي في الجامعات الحكومية الأردنية وتحديد أثر الريادة التنظيمية في النجاح الاستراتيجي وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع

القيادات (رؤساء الجامعات ونوابهم ومساعدتهم وعمداء الكليات ونوابهم ومساعدتهم، ورؤساء الأقسام)، واعتمدت عينة المسح الشامل التي بلغ تعدادها (435) مبحوثاً وتم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية أبرزها المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار واحدة، وتحليل الانحدار المتعدد وتحليل المسار، وبعد إجراء عملية التحليل لبيانات الدراسة وفرضياتها توصلت الدراسة إلى وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للريادة التنظيمية بأبعادها في النجاح الاستراتيجي، وإن هناك أثراً للريادة التنظيمية في قدرات نكاه الأعمال، علاوة على وجود أثر لقدرات نكاه الأعمال في النجاح الاستراتيجي ووجود أثر غير مباشر لقدرات نكاه الأعمال كمتغير وسيط في العلاقة بين الريادة التنظيمية والنجاح الاستراتيجي وأوصت الدراسة بتعزيز الثقافة الريادية وربطها بالاستراتيجية والأهداف ونتائج الأداء على المدى القصير والبعيد، وتشجيع فرق العمل الإبداعية.

وجاءت دراسة الذبحاوي (Al-Thibawi, 2016) بعنوان "دور التحسين المستمر في تحقيق النجاح الاستراتيجي: دراسة تحليلية لآراء عينة من مدراء المستشفيات الحكومية في النجف الأشرف" حيث هدفت هذه الدراسة لبيان دور التحسين المستمر في تحقيق النجاح الاستراتيجي وإلى الكشف عن تأثير العلاقة بين أبعاد التحسين المستمر وابعاد تحقيق النجاح الاستراتيجي وتلك من تحقيق قيمة العملاء المتصورة وأما مجتمع الدراسة، والتي كانت (95) مديراً في الوحدات الإدارية إلى جانب ذلك، وكان عدد عينة الدراسة (89) مديراً واستخدم لتحليل البيانات برنامج (SPSS V. 18) والاستعانة بنتائج الانحدار الخطي البسيط والمتعدد ومن النتائج أن هناك تأثيراً كبيراً للتحسين المستمر على النجاح الاستراتيجي حيث كانت النتائج متطابقة مع فرضية الدراسة الرئيسية الأولى بشأن هذه المسألة (توجد علاقة ارتباط موجبة معنوية بين أبعاد التحسين المستمر والنجاح الاستراتيجي) ومن النتائج أيضاً أن المستشفيات المبحوثة هي مؤسسات خدمية حكومية الأمر الذي يجعلها ملتزمة بالأنظمة العامة والتي قد تفقدها الكثير من الحركة والتطوير المستمر والاستجابة لتغيرات البيئة.

وفي دراسة التميمي والخشالي (Al-Tamimi & Al-Khushali, 2015) بعنوان "أثر مقومات التحالف الاستراتيجي في تحقيق النجاح الاستراتيجي: دراسة تطبيقية في البنوك التجارية العاملة في الأردن. هدفت هذه الدراسة إلى اختبار أثر مقومات التحالف الاستراتيجي في النجاح الاستراتيجي للبنوك التجارية العاملة في الأردن تكون مجتمع الدراسة من جميع المديرين في المستويات العليا (أعضاء مجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين) العاملين في البنوك التجارية الأردنية

وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (96) مديراً يعملون في البنوك التجارية الأردنية، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم استخدام مجموعة من المعاملات الإحصائية المناسبة ومنها التكرارات والنسب المئوية ومعامل كرو نباخ الفا والوسط الحسابي والانحراف المعياري والانحدار البسيط والمتعدد وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير دال إحصائياً لمقومات التحالف الاستراتيجي في النجاح الاستراتيجي للبنوك التجارية الأردنية. أما أهم التوصيات، نذكر أهمها أنه على البنوك التجارية الأردنية أن تهتم وبشكل أكثر بالمشاريع المشتركة مع البنوك العربية وضرورة زيادة وعي المديرين بأهمية تطوير الخدمات المصرفية عن طريق الدخول في شراكات.

الدراسات الأجنبية:

في دراسة اجراها (Nejatian & Zarei , 2019) بعنوان: "Paving the path toward strategic agility" methodological perspective and an empirical A investigation. "تمهيد الطريق نحو الرشاقة الاستراتيجية" من منظور منهجي وتحقيق تجريبي وتهدف هذه الورقة باقتراح واختبار منهجية لتحديد مؤشرات خفة الحركة الاستراتيجية الرئيسية من خلال تحديد الأولويات وإقامة العلاقات فيما بينها أما مجتمع الدراسة فهو يتمثل بشركة بيل روزانيه الإيرانية المتخصصة في منتجات الألبان أما عينة الدراسة تتمثل بمجموعة من سبع خبراء في تلك الشركة وتم استخدام أساليب إحصائية لتحليل البيانات التي تم جمعها مثل مقياس الفا كرو نباخ والاستعانة ببرنامج (Spss). أما أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي إثبات قدرة المنهجية المقترحة، التي تم تطبيقها على شركة منتجات الألبان العاملة في البيئة التنافسية حيث يمكن للتطبيق معالجة أوجه القصور في منهجيات الرشاقة السابقة وساعدت المنهجية الشركة على تخصيص الموارد لمؤشرات الرشاقة الاستراتيجية الصحيحة ويمكن للممارسين الاستفادة من المنهجية لتحديد مؤشرات الرشاقة الصحيحة لمنظمتهم وتخصيص الموارد التنظيمية لتحسين هذه المؤشرات وتضمن المنهجية اختيار المؤشرات التي تسهم في خفة الحركة الاستراتيجية للمؤسسة، على الرغم من أنها تبدو غير مرتبطة وتساهم الورقة في الأدب المتعلق بخفة الحركة الاستراتيجية والتنظيمية من خلال اقتراح منهجية تأخذ في الاعتبار كل من العلاقات بين مؤشرات خفة الحركة.

وفي دراسة لـ (Vaillant & Lafuente, 2018) بعنوان "The increased international propensity of serial entrepreneurs demonstrating ambidextrous strategic agility" A precursor to international marketing agility" الميل الدولي

المتزايد لأصحاب المشاريع التسلسلية مما يدل على براعة الرقابة الاستراتيجية، مقدمة لسرعة التسويق الدولي".

والتي هدفت إلى تحليل ما إذا كان أصحاب الأعمال التجارية في وقت واحد يظهرون تجربة المشاريع السابقة وخفة الحركة العملية لديها مستويات ميل أكبر للتصدير وتشير أهم نتائج هذه الدراسة إلى أن السمات المميزة ترتبط أيضاً بخفة الحركة في التسويق الدولي والسرعة والدقة الحاسمة بزيادة الصادرات والتوسع في سوق التصدير الناتجة عن استجابة الفرصة وتضخيم المشاريع التسلسلية من خلال دقة قدرتها على التكيف الداخلي لخفة الحركة العملية وجدنا أن رواد الأعمال يظهرون أيضاً خفة الحركة في عملياتهم ولديهم مستويات ميول تصدير عالية، مقارنة بمجموعة أصحاب الأعمال خارج هذا مجموعة (Ambidextrous) (أصحاب الأعمال لأول مرة دون خفة الحركة العملية). أما أهم الآثار المترتبة: تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن السمات التي تميز الأعمال الدولية ترتبط أيضاً بخفة الحركة التسويقية والسرعة والدقة الحاسمة بزيادة مستويات ميل الصادرات والتوسع في سوق التصدير الناتجة عن استجابة الفرصة وتم العثور على أصحاب المشاريع التسلسلية لتضخيمها بواسطة دقة قدرات التكيف الداخلي مع خفة الحركة العملية وتساهم هذه الدراسة من خلال استكشاف المزيد من تأثير المصادر المختلفة لخفة الحركة على تدويل المشاريع الريادية ويوضح الارتباط بين رواد الأعمال المعرضين لتوسعة سوق التصدير والتسويق الدولي وخفة الحركة.

وقام (Denning, 2017) بدراسة بعنوان: "Strategic Agility: using Agile teams to explore opportunities for market-creating innovation." الرقابة الاستراتيجية: استخدام فرق الرقابة لاستكشاف الفرص من أجل خلق الابتكار السوقي. تهدف هذه الدراسة لوصف كيف يمكن لفرق الرقابة الاستراتيجية استخدام أدوات وعمليات الإدارة الاستراتيجية لاكتشاف الابتكارات الناشئة عن السوق مثل التصميم، المنهجية، النهج وجاءت النتائج أنه يمكن تبني المفاهيم الاستراتيجية لاستراتيجية مثل المحيط الأزرق لـ (Kim & Mauborgne) ونظرية (Clayton Christensen Job to be done) وكتاب (Play SRI) لكارت كارلسون - الحاجة، المنهج، الفوائد لكل التكاليف والمنافسة ومن خلال فرق الرقابة التي تسعى إلى الابتكارات التي تخلق القيمة للعملاء الجدد. أما أهم الآثار العملية: أنه يؤدي تحديد وظيفة محددة بوضوح إلى بدء مخطط ابتكاري لا يشبه مفهوم التسويق التقليدي "للاحتياجات" وباستخدام مفاهيم الإدارة

الاستراتيجية، يمكن لفرق الرشاقة إعادة تعريف كيفية تلبية الاحتياجات وأيضاً في هذه العملية تم اكتشاف القيمة للعملاء من تقديم شيء ما أو القيام بشيء لا تقدمه الشركة أو الصناعة حالياً.

وأجرى (Vagnoni & Khoddami, 2016) دراسة بعنوان "Designing competitively activity model through the strategic agility approach in a turbulent environment" تصميم نموذج نشاط تنافسي من خلال نهج الرشاقة الاستراتيجية في بيئة مضطربة" تهدف هذه الورقة إلى تقديم واختبار نموذج لتشكيل خفة الحركة الاستراتيجية القائمة على الديناميكية وقدرات مثل كفاءات تكنولوجيا المعلومات (IT)، وحسب هذه الورقة أن مجتمع الدراسة كان يتمثل بشركات تكنولوجيا المعلومات في إيطاليا وحيث تم تصميم هذه الدراسة بناء على النهج الكمي وتم جمع البيانات من خلال استبيانات مغلقة تم توزيعها على عينة من الشركات تبلغ 233 شركة وإن معدل الاستجابة 26 في المائة، أي ما يعادل 60 استبياناً تم جمعها وتم تحليل البيانات على أساس ديناميكية الإعداد وعبر تطبيق SPSS-AMOS وتم إجراء تحليل المسار لإجراء التقييم الأول للنموذج النظري. أما أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي أن أبعاد الرشاقة الاستراتيجية هي القدرات ذات الصلة لتحسين القدرة التنافسية لأي نشاط وعلاوة على ذلك، زيادة خفة الحركة الاستراتيجية في الأبعاد الثلاثة (العملاء والتشغيلية والشراكة) يعتمد على القدرة على تحسين القدرات الديناميكية الأخرى للمنظمة، بما في ذلك كفاءة تكنولوجيا المعلومات، والبصيرة المنهجية والبصيرة الاستراتيجية.

دراسة: (Salamzadeh et al., 2018) بعنوان: "Strategic Thinking and Organizational Success: Perceptions from Management Graduates and Students" التفكير الاستراتيجي والنجاح التنظيمي: تصورات من خريجي الإدارة والطلاب" يهدف هذا البحث إلى تحديد تأثير التفكير الاستراتيجي للمديرين على النجاح التنظيمي، وجوهر وأهمية هذا البحث يمثل حقيقة أن المؤسسات الحالية تنظر إلى الاستجابة للتغيرات البيئية؛ وبالتالي، فإن التفكير الاستراتيجي بين أن المديرين قد يعتبروا قوة الأساس لتحسين تنفيذ الخطط الاستراتيجية في المنظمات، وكشفت نتائج هذه الدراسة أن هناك علاقة إيجابية وهامة بين التفكير الاستراتيجي للمديرين والنجاح التنظيمي لذلك يمكن للمرء الاستنتاج أن المنظمة سوف تحقق نجاحاً كبيراً عندما يكون مدى التفكير الاستراتيجي للمديرين مرتفعاً أيضاً، عندما تقوض المديرين أو تنظر إلى التفكير الاستراتيجي، سيتم تخفيض النجاح التنظيمي إلى حد كبير؛ وبالتالي، فمن المستحسن على المديرين أن يحاولوا إدراك أهمية التفكير الاستراتيجي ومحاولة تمكينه فيما بينهم؛ وفي الوقت نفسه،

ينبغي أن تعزز معنويات العمل التشاركي، والتأزر، التعاون، والتبصر، والإبداع، وتنظيم المشاريع والمنافسة الصحية بين العاملين.

أما دراسة أبو زيد (Abuzaid, 2018) بعنوان: "Employees' Empowerment and its Role in Achieving Strategic Success: A Practical Study on Jordanian Insurance Companies". "تمكين الموظفين ودوره في تحقيق النجاح الاستراتيجي: دراسة عملية عن شركات التأمين الأردنية". الغرض من هذه الدراسة هو تحديد دور تمكين الموظفين في تحقيق النجاح الاستراتيجي حيث أجريت هذه الدراسة على (20) شركة من شركات التأمين الأردنية المدرجة في بورصة عمان، شملت العينة (306) موظفين يعملون في الشركات المستهدفة، من أجل تحقيق الدراسة للأهداف التي أجريت من أجلها، صمم الباحث استبياناً لجمع البيانات المطلوبة لاختبار الفرضيات المتعددة حيث تم استخدام تحليل الانحدار وأشادت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين تمكين الموظفين والنجاح الاستراتيجي بالإضافة إلى ذلك، أظهرت نتائج الدراسة أن تفويض السلطة والمشاركة وبيئة العمل كأبعاد لتمكين الموظفين حيث له تأثير إيجابي على النجاح الاستراتيجي، بناءً على هذه النتائج، أوصى الباحث بأن تتبنى المنظمات نهج تمكين الموظف من أجل تحقيق النجاح الاستراتيجي وضمان نجاح عملية التمكين من خلال خلق بيئة عمل داعمة تتضمن التدريب، وتبادل المعلومات، والتواصل المفتوح، وتشجيع الموظفين على تقديم أفكارهم الإبداعية المتعلقة بتطوير العمل، بالإضافة إلى ذلك، أوصت الدراسة أيضاً بتفويض السلطة الكافية للموظفين والقيام بواجباتهم بطريقة فعالة وإشراكهم في عملية صنع القرار والإعداد للأهداف التنظيمية.

وفي دراسة تقدم بها الدرمني (Al Darmaki, 2016) بعنوان: "a systematic analysis of strategic planning key success factors and its required professional sKills - case study of abu dhabi police ghq" التحليل المنهجي لعوامل النجاح الرئيسية للتخطيط الاستراتيجي وما يتطلبه من مهارات مهنية - دراسة حالة في شرطة أبوظبي "يهدف البحث إلى تقديم دراسة حول التحليل المنهجي لعوامل النجاح الرئيسية والمهارات المهنية اللازمة للتخطيط الاستراتيجي والتنفيذ في مؤسسة القطاع العام - شرطة أبوظبي القيادة العامة والهدف الرئيسي من هذا البحث هو تلخيص عوامل النجاح الحاسمة في المهارات المهنية اللازمة لتنفيذ الاستراتيجيات ولهذا الغرض تم تحديد ثلاثة أهداف رئيسية لتنفيذ مراجعة الاستراتيجية في القيادة العامة لشرطة أبوظبي، تحديد العلاقة بين المهارات المهنية وتنفيذ

الاستراتيجية الناجحة ودراسة تأثير المهنية والمهارات والتخطيط الاستراتيجي على الأداء التنظيمي، وقد حاولت هذا الدراسة الإجابة على ثلاثة أسئلة مهمة: ما هي المهارات المهنية المطلوبة التي تؤثر في التخطيط الاستراتيجي في شرطة أبو ظبي القيادة العامة؟ ما هي عوامل النجاح الحاسمة المطلوبة للتنفيذ الناجح للاستراتيجيات في القيادة العامة لشرطة أبوظبي؟ وإلى أي مدى تؤثر كل من الاستراتيجية والتخطيط والمهارات المهنية على أداء القيادة العامة لشرطة أبوظبي؟.

ودراسة قام بها يسينبيرغ وآخرون (Eisenberg et al., 2015) بعنوان "Leveraging Social Networks for Strategic Success" "الاستفادة من الشبكات الاجتماعية لتحقيق النجاح الاستراتيجي" لقد هدفت هذه الدراسة لتوضيح البيئات التنظيمية التي لا يمكن التنبؤ بها والتنافسية بشكل متزايد تمارس ضغوطاً على القادة في جميع الصناعات لإدارة التغيير بشكل أفضل، يوفر تحليل الشبكة الاجتماعية هذا النوع من الملاحظات المفيدة من خلال السماح للقادة بتصور شبكات الاتصال غير الرسمية في مؤسساتهم، يمكن أن يساعد تحليل الشبكات الاجتماعية المنظمات على تقييم فعالية استراتيجيات التغيير الخاصة بهم بشكل مستمر وجاءت أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة أنه على المنظمات إيجاد استراتيجية تنافسية واضحة تتميز بالسرعة الكافية للعمل في بيئة مرنة اليوم، وللمدراء يجب أن تكون لديهم نظرة ثاقبة في المتطلبات التي تمكن هذه الرشاقة وإن الآثار الرئيسية لهذا هو أن المديرين يجب أن يسعوا للحصول على ردود فعل منتظمة حول تأثير واعتماد الاستراتيجية في جميع أنحاء المنظمة ويجب على المنظمات أن تستثمر في تحليل الشبكة الاجتماعية لأنه يوفر وسيلة لتوجيه المديرين الجيدين نحو أفضل القرارات.

بالإشارة إلى الدراسات السابقة فإن هذه الدراسة تتميز عن غيرها من الدراسات بأنها الدراسة الوحيدة التي تناولت قياس الرشاقة الاستراتيجية مع النجاح الاستراتيجي، كما أنها أول دراسة تأخذ بتلك المتغيرات يتم تطبيقها على مؤسسة الضمان الاجتماعي في الأردن.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على منهجية البحث الوصفي التحليلي، حيث تم إجراء مسح مكتبي على الأدبيات المنشورة المتعلقة بالموضوع محل البحث العربية منها والأجنبية، والاستفادة من الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، وملاحظة النتائج التي تم التوصل إليها، وثانيها أجري مسح ميداني لأفراد عينة الدراسة من خلال استخدام الاستبانة التي طورت لهذا الغرض.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المدراء في مؤسسة الضمان الاجتماعي. وتم مسح المجتمع كاملاً والمكون من جميع المدراء ضمن المسميات التالية: (مدير عام، ومساعد مدير عام، ومدير إدارة، ومدير مديرية ورئيس قسم)، في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي في المملكة الأردنية الهاشمية والبالغ عددهم (350) مديراً وفق المعلومات التي حصلنا عليها من إدارة الموارد البشرية في هذه المؤسسة كما هو الوضع بتاريخ (2019/10/01). وقام الباحث بتوزيع (350) استبانة على مجتمع الدراسة استُرجع منها (330) استبانة بنسبة استرجاع بلغت (94%)، وقد تم استبعاد (10) استبانات لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي، وبذلك تكون عدد الاستبانات الخاضعة للتحليل (320) استبانة تشكل ما نسبته (91%) من إجمالي مجتمع الدراسة.

خصائص العينة:

- 1- بلغت نسبة الذكور 60% (192) أما الإناث فقد بلغت 40% (128)، وهي نسب متقاربة نوعاً ما.
- 2- نلاحظ أنّ أعلى نسبة لمعدلات العمر تتمركز في الفئة العمرية من (أكثر من 45 سنة)، حيث بلغت (75%)، وهذه النتيجة منطقية خاصة وأن الوظائف العليا في مؤسسة الضمان الاجتماعي تحتاج إلى أصحاب الخبرات العالية والذين غالباً ما يكونون من هذه الفئة العمرية؛ حيث إن اكتساب الخبرة في المؤسسة يحتاج إلى وقت طويل، تلتها الفئة العمرية (30 وأقل من 40 سنة)، بنسبة (15%)، ثم تلت ذلك الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) بنسبة (10%).
- 3- هذا وقد جاءت المؤهلات العلمية لعينة الدراسة موزعة على ثلاث مؤهلات مختلفة؛ إذ بلغت النسبة الأكبر لمؤهل بكالوريوس حيث بلغت ما نسبته (80%)، تلاها مؤهل دراسات عليا بنسبة (15%)، وكانت أقل نسبة لمؤهل دبلوم وأقل حيث بلغت (5%). ومن الملاحظ أن مؤهل بكالوريوس هو أعلى نسبة من عينة الدراسة وهذا منطقي إذ يفسر حاجة المؤسسة لتعيين موظفين يحملون هذا المؤهل، وسبب قلة حملة الدبلوم أن المؤسسة لا تحتاج إلى مؤهلات متدنية.
- 4- بالنسبة لمتغير المستوى الوظيفي فقد كانت أعلى نسبة لمسمى (رئيس قسم) و (مدير مديرية) حيث بلغت النسبة (70%)، تلاها مباشرة مسمى (مدير فرع) بنسبة (20%)، بينما كانت

النسبة الأقل لفئة مدير عام ومساعديه حيث بلغت (10%) وهذه النسب تعد طبيعة إلى حد ما.

5- نلاحظ أن ما نسبته (60%) من أفراد عينة الدراسة كانت لفئة الخبرة (أكثر من 15 سنة) تلاها مباشرة فئة (من 10 سنوات وأقل من 15 سنة) بنسبة (20%) أي أن ما نسبته (80%) من أفراد عينة الدراسة تتراوح خبرتهم في الفئة (من 10 سنوات -أكثر من 15 سنة)، تلاها مباشرة الفئة (من 5 سنوات، أقل من 10 سنوات)، بنسبة (15%)، وجاء في المرتبة الأخيرة الفئة (أقل من خمس سنوات) بنسبة (5%). والجدول (1) يبين النتائج.

جدول (1) خصائص العينة

النسبة	التكرار	المقياس	
60%	192	ذكر	النوع الاجتماعي
40%	128	أنثى	
10%	32	أقل من 30 سنة	العمر
15%	48	30 - أقل من 40	
75%	240	أكثر من 45	
5%	16	دبلوم فأقل	المؤهل العلمي
80%	256	بكالوريوس	
15%	48	دراسات عليا	
10%	32	مدير عام /مساعد مدير عام	المسمى الوظيفي
20%	64	مدير فرع	
70%	224	مدير مديرية /رئيس قسم	
5%	16	أقل من خمس سنوات	الخبرة العملية
15%	48	من 5 سنوات، أقل من 10 سنوات	
20%	64	من 10 سنوات وأقل من 15 سنة	
60%	192	أكثر من 15 سنة	
100 %	320	المجموع	

مصادر الحصول على المعلومات

ولتحقيق أهداف الدراسة لجأ الباحث إلى استخدام مصدرين لجمع المعلومات، وهما:

المصادر الثانوية:

توجه الباحث في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة والتي استندت عليها الدراسة لتكوين إطار الدراسة النظري.

المصادر الأولية:

تم تطوير استبانة لغايات هذه الدراسة لجمع البيانات الأولية من مجتمع الدراسة، والتي قسمت إلى ثلاث أجزاء، ويحتوي كل جزء على مجموعة من الفقرات عكست أهداف الدراسة وأسئلتها، وتم استخدام مقياس ليكرث الخماسي حيث أخذت كل إجابة أهمية نسبية، ولغايات التحليل الإحصائي سيتم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS V.25).

أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من الاستبانة التي طورت لهذا الغرض والتي اشتملت على متغيرين تمثلت في الرشاقة الاستراتيجية (متغير مستقل) تم قياسه بالفقرات من (1-18) ويتكون من الأبعاد التالية: الحساسية الاستراتيجية وتقيسها الفقرات من (1-6) فقرات، والقدرة التنظيمية وتقيسها الفقرات من (7-12) فقرة. والقدرات التنظيمية (13-18) فقرة والنجاح الاستراتيجي (متغير تابع) وتم قياسه بالفقرات من (19-36) وتكون من الأبعاد البقاء في ميدان الأعمال وتقيسها الفقرات من (19-24) ، التكيف وتقيسها الفقرات من (25-30) والنمو وتقيسها الفقرات من (31-36)، وتم إدخال البيانات التي جمعت إلى الحاسوب، وأجريت عليها التحليلات الإحصائية اللازمة للإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

صدق أداة الدراسة:

ومن أجل إثبات صدق الشكل والمحتوى (Face and Content Validity) فقد تم عرض الاستبانة الأولية على عدد من الأكاديميين والبالغ عددهم (8) محكمين من مختلف الجامعات الأردنية، هذا وطلب منهم التعليق على التنسيق ومدى ملائمة الأسئلة واقتراح أي سؤال يعتقدون أنه

يجب أن يكون ضمن أسئلة الاستبانة. وقد تم إجراء بعض التعديلات بناءً على ملاحظات المحكمين أدت إلى تحسين مستوى وضوح أسئلة الاستبانة.

ثبات أداة الدراسة:

تم استخدام التحليل العاملي التأكيدي (confirmatory factor analysis) من أجل اختبار صدق الأداة (validity)، حيث كان التحميل المعياري لمعظم مفردات الاستبانة أكبر من الحد الأدنى المقترح (0.70)، وبالتالي هناك شواهد قوية على وجود الصدق للأسئلة التي تقيس كل متغير. تم احتساب متوسط التباين المحسوب (Average Variance Extracted-AVE) للمتغيرات، بحيث يكون مستوى الصدق مقبولاً إذا كانت قيمة متوسط التباين المحسوب تساوي أو أكبر من 0.5. ونلاحظ من خلال الجدول (2) أن قيمة متوسط التباين المحسوب تتراوح من 0.56 إلى 0.82 الأمر الذي يشير إلى وجود مستوى مقبول من الصدق.

جدول (2) نموذج القياس (التحميل)

كرونباخ ألفا	الثبات المركب (CR)	متوسط التباين المحسوب (AVE)	المتغير	
0.84	0.77	0.74	الحساسية الاستراتيجية	
0.82	0.79	0.82	القدرات التنظيمية	متغيرات الرشاقة الاستراتيجية
0.85	0.75	0.71	الاستجابة الاستراتيجية	
0.81	0.94	0.86	البقاء في ميدان الأعمال	
0.78	0.92	0.56	النمو	متغيرات النجاح الاستراتيجي
0.86	0.81	0.61	التكيف	

تم إيجاد معامل الثبات المركب (Composite Reliability - CR) لمتغيرات الدراسة، حيث كانت قيم هذا المعامل لجميع المتغيرات (جدول 2) أكبر من الحد الأدنى المقترح وهو 0.70، حيث كانت أقل قيمة لمعامل الثبات المركب 0.75، الأمر الذي يعني أن أداة الدراسة تتمتع بمستوى ثبات جيد. كذلك كانت معاملات كرونباخ ألفا لجميع المتغيرات أكبر من 0.70 والذي يعني أيضاً درجة ثبات عالية.

الحكم المعياري للدراسة:

الأهمية المنخفضة	الأهمية المتوسطة	الأهمية المرتفعة
1- أقل من 2.33	2.33-3.66	3.67، فما فوق

عرض النتائج ومناقشتها:

فيما يلي عرض لنتائج التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات، وهي تمثل قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية لكافة أبعاد الدراسة والفقرات المكونة لكل بعد.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى تصورات المبحوثين لتوافر أبعاد الرقابة الاستراتيجية في مؤسسة الضمان الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات المبحوثين عن فقرات الرقابة الاستراتيجية كما يتصورها المدراء في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي في المملكة الأردنية الهاشمية، وكما هي موضحة في الجدول (3).

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري

لتصورات المبحوثين على لمتغير الرقابة الاستراتيجية وأبعادها

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي
الحساسية الاستراتيجية	3.77	1.23	3	مرتفع
القدرات التنظيمية	4.01	1.16	2	مرتفع
الاستجابة الاستراتيجية	4.15	1.03	1	مرتفع
المتوسط الكلي	3.98	1.14		مرتفع

يظهر من الجدول (3) أنّ المتوسط الكلي لُبعد الرقابة الاستراتيجية، جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.98) وانحراف معياري (1.14) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.77-4.15) على مقياس ليكرت الخماسي، والذي يشير إلى أن مستوى تصورات المدراء في الضمان الاجتماعي محل الدراسة من وجهة نظر المبحوثين جاءت بدرجة مرتفعة، وقد احتل بُعد (الاستجابة الاستراتيجية) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.15) وانحراف معياري

(1.03)، في حين جاء بُعد (الحساسية الاستراتيجية) في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البُعد، بمتوسط حسابي بلغ (3.77) وانحراف معياري (1.23).

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني. ما مستوى تصورات المبحوثين للنجاح الاستراتيجي في مؤسسة الضمان الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات المبحوثين عن بُعد النجاح الاستراتيجي كما يتصورها المدراء في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي في المملكة الأردنية الهاشمية على فقرات الدراسة والأداة الكلية، وكما هي موضحة في الجدول (4).

**الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري
لتصورات المبحوثين على فقرات النجاح الاستراتيجي بأبعاده**

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي
البقاء في ميدان الأعمال	3.89	0.89	3	مرتفع
النمو	3.96	0.95	2	مرتفع
التكيف	4.17	0.94	1	مرتفع
المتوسط الكلي	4,00	0,93		مرتفع

يظهر من الجدول (4) أنّ المتوسط الكلي لبُعد النجاح الاستراتيجي جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4,00) وانحراف معياري (0.93) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.89-4.17) على مقياس ليكرت الخماسي، والذي يشير إلى أنّ مستوى تصورات المدراء في الضمان الاجتماعي محل الدراسة من وجهة نظر المبحوثين جاءت بدرجة مرتفعة، وقد احتل بُعد (التكيف) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.17) وانحراف معياري (0.94)، في حين جاء بُعد (البقاء في ميدان الأعمال) في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البُعد، بمتوسط حسابي بلغ (3.89) وانحراف معياري (0.89).

اختبار فرضيات الدراسة:

قبل تطبيق تحليل الانحدار لاختبار الفرضية الرئيسية الأولى، تم إجراء بعض الاختبارات من أجل ضمان ملائمة البيانات لافتراضات تحليل الانحدار، وذلك على النحو التالي:

1. تم التأكد من عدم وجود مشكلة الترادف الخطي (Multicollinearity) بين المتغيرات المستقلة وذلك من خلال قياس معامل التباين (VIF) (Variance Inflation Factor) واختبار التباين المسموح (Tolerance) لكل متغير من متغيرات الدراسة المستقلة، كما تم التأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي (Normal Distribution)، نلاحظ أن قيمة (VIF) لجميع المتغيرات كانت أقل من (10) وتتراوح ما بين (1.88-3.21)، كما نلاحظ أن قيمة التباين المسموح به (Tolerance) لجميع المتغيرات كانت أكبر من (0.05) وتتراوح ما بين (0.130-0.980)، ولذلك يمكن القول إنه لا يوجد مشكلة حقيقية تتعلق بوجود ارتباط عالٍ بين المتغيرات المستقلة.

ومن أجل التحقق من افتراض التوزيع الطبيعي Normal Deistribution للبيانات، فقد تم الاستناد إلى احتساب قيمة معامل الالتواء (Skewness) مع مراعاة أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي إذا كانت قيمة معامل الالتواء تقل عن (1)، والجدول (5) يوضح ذلك. ولذلك يمكن القول بأنه لا توجد مشكلة حقيقية تتعلق بالتوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة.

الجدول (5) اختبار معامل تضخم التباين والتباين المسموح ومعامل الالتواء

الفقرات	التباين المسموح به (Tolerance)	معامل تقييم التباين (VIF)	معامل الالتواء (Skewness)
الحساسية الاستراتيجية	0.130	2.97	0.568
القدرات التنظيمية	0.980	2.31	0.560
الاستجابة الاستراتيجية	0.619	3.21	0.418
البقاء في ميدان الأعمال	0.315	2.91	0.625
النمو	0.418	1.94	0.499
التكيف	0.625	1.88	0.588

2. تم التأكد من صلاحية النموذج لاختبار فرضيات الدراسة والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6) نتائج تحليل التباين للانحدار (Analysis of Variance) للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار فرضيات الدراسة

المتغير المستقل	المتغير التابع	درجات الحرية	معامل التحديد (R^2)	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
أبعاد الرشاقة الاستراتيجية	النجاح الاستراتيجي	(347,3)	0.344	60.41*	0.000
	البقاء في ميدان الأعمال	(347,3)	0.325	55.43*	0.000
	النمو	(347,3)	0.327	56.11*	0.000
	التكيف	(347,3)	0.452	94.99*	0.000

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

كما ويوضح الجدول (6) أيضاً صلاحية نموذج اختبار فرضيات الدراسة، ونظراً لارتفاع قيمة (F) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، حيث إن أبعاد الرشاقة الاستراتيجية تفسر (34.4%) من التباين في بُعد (النجاح الاستراتيجي) في الضمان الاجتماعي في المملكة الأردنية الهاشمية.

وتفسر أيضاً (32.5%) من التباين في بُعد (البقاء في ميدان الأعمال)، وتفسر أيضاً (32.7%) من التباين في بُعد (النمو)، وفسرت أبعاد الرشاقة الاستراتيجية (45.2%) من التباين في بُعد (التكيف).

الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للرشاقة الاستراتيجية بأبعادها (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، لاستجابة الاستراتيجية) في النجاح الاستراتيجي بأبعاده (البقاء في ميدان الأعمال، والنمو، والتكيف) لدى المدراء في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (7) نتائج تحليل الانحدار المتعدد

لاختبار أثر أبعاد الرقابة الاستراتيجية في النجاح الاستراتيجي

مستوى دلالة t	قيمة t المحسوبة	Beta	الخطأ المعياري	B	أبعاد الرقابة الاستراتيجية
0.001	3.357*	0.148	0.024	0.080	الحساسية الاستراتيجية
0.000	3.552*	0.247	0.061	0.217	القدرات التنظيمية
0.000	4.761*	0.329	0.059	0.281	الاستجابة الاستراتيجية

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من النتائج الاحصائية الواردة في الجدول (7)، ومن متابعة قيم اختبار (t) أن المتغيرات الفرعية والمتعلقة (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، لاستجابة الاستراتيجية) بوصفها أبعاد الرقابة الاستراتيجية لها تأثير في النجاح الاستراتيجي، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة كما يلي: الحساسية الاستراتيجية (t=3.357)، القدرات التنظيمية (t=3.552)، الاستجابة الاستراتيجية (t=4.761)، وهي قيم معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ومما سبق يقتضي ما يلي: رفض الفرضية الصفرية، والتي تنص على: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للرقابة للاستراتيجية بأبعادها (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، لاستجابة الاستراتيجية) في النجاح الاستراتيجي بأبعادها (البقاء في ميدان الأعمال، التكيف، النمو) لدى المدراء العاملين في مؤسسة الضمان الاجتماعي. وقبول الفرضية البديلة مما يعني وجود أثر للرقابة الاستراتيجية في النجاح الاستراتيجي.

وعند إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Step wise Multiple Regression) لتحديد أهمية كل متغير مستقل على حدة في المساهمة في النموذج الرياضي، الذي يمثل للرقابة للاستراتيجية بأبعادها (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، لاستجابة الاستراتيجية) في النجاح الاستراتيجي لدى المدراء العاملين في مؤسسة الضمان الاجتماعي. والجدول (8) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (8) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Step Wise Multiple Regression)

للتنبؤ بأثر أبعاد الرشاقة الاستراتيجية في النجاح الاستراتيجي

البعد المستقل	قيمة R ² معامل التحديد	قيمة t المحسوبة	مستوى دلالة t
الاستجابة الاستراتيجية	0.294	*4.761	0.000
القدرات التنظيمية	0.318	*3.552	0.000
الحساسية الاستراتيجية	0.338	*3.357	0.001

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

تُشير البيانات الواردة في الجدول (8) إلى أنّ بعد (الاستجابة الاستراتيجية) فسر ما مقداره (29.4%) من التباين في المتغير التابع، تلاه بعد (القدرات التنظيمية) وقد فسر مع المتغير السابق ما مقداره (31.8%)، من التباين في المتغير التابع، أما متغير (الحساسية الاستراتيجية) فقد فسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره (33.8%) من التباين في النجاح الاستراتيجي بوصفه متغيراً تابعاً.

الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للرشاقة للاستراتيجية بأبعادها (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، لاستجابة الاستراتيجية) في البقاء في ميدان الأعمال بوصفه بُعداً من أبعاد النجاح الاستراتيجي لدى المدراء العاملين في مؤسسة الضمان الاجتماعي والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار

أثر أبعاد الرشاقة الاستراتيجية في البقاء في ميدان الأعمال

أبعاد الرشاقة الاستراتيجية	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t المحسوبة	مستوى دلالة t
الحساسية الاستراتيجية	0.089	0.027	0.147	*3.274	0.001
القدرات التنظيمية	0.243	0.070	0.244	*3.470	0.001
الاستجابة الاستراتيجية	0.302	0.067	0.314	*4.480	0.000

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

أثر الرقابة الاستراتيجية في تحقيق النجاح الاستراتيجي في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي الأردني
 عارف شاكر المواضية، سامر عبدالمجيد البشابشة

يتضح من النتائج الاحصائية الواردة في الجدول (9)، ومن متابعة قيم اختبار (t) أن المتغيرات الفرعية والمتعلقة (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، الاستجابة الاستراتيجية) بوصفها أبعاداً للرقابة للاستراتيجية لها تأثير في البقاء في ميدان الأعمال في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي؛ حيث بلغت قيم (t) المحسوبة كما يلي: الحساسية الاستراتيجية (t=3.274)، القدرات التنظيمية (t=3.470)، الاستجابة الاستراتيجية (t=4.480)، وهي قيم معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، ومما سبق يقتضي ما يلي: رفض الفرضية الصفرية، والتي تنص على: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α≤ 0.05) للرقابة الاستراتيجية بأبعادها (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، لاستجابة الاستراتيجية) في البقاء في ميدان الأعمال بوصفه بُعداً من أبعاد النجاح لاستراتيجي لدى المدراء في المؤسسة العامة للضمان. وقبول الفرضية البديلة، مما يعني وجود أثر للرقابة الاستراتيجية في البقاء في ميدان الأعمال. ووجود أثر للرقابة الاستراتيجية في البقاء في ميدان الأعمال.

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α≤ 0.05) للرقابة للاستراتيجية بأبعادها (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، لاستجابة الاستراتيجية) في التكيف بوصفه بُعداً من أبعاد النجاح الاستراتيجي لدى المدراء في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي. والجدول (10) يوضح ذلك:

الجدول(10) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر أبعاد الرقابة الاستراتيجية في التكيف

أبعاد الرقابة الاستراتيجية	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t المحسوبة	مستوى دلالة t
الحساسية الاستراتيجية	0.123	0.028	0.198	*4.431	0.000
القدرات التنظيمية	0.234	0.071	0.230	*3.276	0.001
الاستجابة الاستراتيجية	0.300	0.069	0.305	*4.355	0.000

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤0.05)

يتضح من النتائج الاحصائية الواردة في الجدول (10)، ومن متابعة قيم اختبار (t) أن المتغيرات الفرعية والمتعلقة (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، لاستجابة الاستراتيجية) بوصفها أبعاد للرقابة للاستراتيجية لها تأثير في التكيف في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي،

حيث بلغت قيم (t) المحسوبة كما يلي: الحساسية الاستراتيجية (t=4.431)، القدرات التنظيمية (t=3.276)، الاستجابة الاستراتيجية (t=4.355)، وهي قيم معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ومما سبق يقتضي ما يلي: رفض الفرضية الصفرية، والتي تنص على: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للرشاقة الاستراتيجية بأبعادها (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، لاستجابة الاستراتيجية) في التكيف بوصفه بُعداً من أبعاد النجاح لاستراتيجي لدى المدراء في المؤسسة العامة للضمان. وقبول الفرضية البديلة، مما يعني وجود أثر للرشاقة الاستراتيجية في التكيف.

الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للرشاقة لاستراتيجية بأبعادها (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، لاستجابة الاستراتيجية) في النمو بوصفه بُعداً من أبعاد النجاح الاستراتيجي لدى المدراء في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي، والجدول (11) يبين ذلك.

الجدول (11) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر أبعاد الرشاقة للاستراتيجية على التكيف

أبعاد للرشاقة للاستراتيجية	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t المحسوبة	مستوى دلالة t
الحساسية الاستراتيجية	0.136	0.017	0.319	*7.88	0.000
القدرات التنظيمية	0.191	0.044	0.273	*4.29	0.000
الاستجابة الاستراتيجية	0.204	0.043	0.301	*4.77	0.000

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من النتائج الاحصائية الواردة في الجدول (11)، ومن متابعة قيم اختبار (t) أن المتغيرات الفرعية والمتعلقة (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، لاستجابة الاستراتيجية) بوصفها أبعاد الرشاقة الاستجابة لها تأثير على النمو في المؤسسة العامة للضمان، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة كما يلي: الحساسية الاستراتيجية (t=7.88)، القدرات التنظيمية (t=4.29)، الاستجابة الاستراتيجية (t=4.77)، وهي قيم معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ومما سبق يقتضي ما يلي: رفض الفرضية الصفرية، والتي تنص على: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للرشاقة للاستراتيجية بأبعادها (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، لاستجابة الاستراتيجية) في النمو بوصفه بُعداً من أبعاد النجاح الاستراتيجي لدى المدراء

في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي. وقبول الفرضية البديلة، مما يعني وجود أثر للرقابة للاستراتيجية في النمو.

مناقشة النتائج:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تستحق الدراسة والاهتمام من جانب الإدارة في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي في المملكة الأردنية الهاشمية، وتتلخص أهم النتائج فيما يأتي:

1. دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة معنوية بين أبعاد الرقابة الاستراتيجية في مؤسسة الضمان الاجتماعي محل الدراسة والنجاح الاستراتيجي، كما أن جميع أبعاد الرقابة الاستراتيجية تتمتع بقدرة تفسيرية للتباين في النجاح الاستراتيجي، وهذا يعني أن مؤسسة الضمان الاجتماعي محل الدراسة يمكنها تنمية النجاح الاستراتيجي من خلال الاهتمام، بجذب واستقطاب كافة أدوات الرقابة الاستراتيجية ومواكبة التقدم التكنولوجي عالمياً ومحلياً، وتشجيع أسلوب العمل الجماعي من خلال الحساسية الاستراتيجية وتدعيم القدرات التنظيمية، لتوليد الأفكار الجديدة، ودعم وتشجيع الإبداع والابتكار لتحقيق النجاح الاستراتيجي، والتعرف على التجارب الناجحة للمؤسسات المثيلة، وتطبيقها، وتحسين جودة الخدمات المقدمة من المؤسسة، وكذلك استخدام القدرات التنظيمية وقدرات الاستجابة الاستراتيجية في استغلال الفرص ومواجهة التحديات كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كرومي (Chromie, 2018) والتي أثبتت بوجود علاقة إيجابية بين أبعاد الرقابة الاستراتيجية والنجاح الاستراتيجي. كما والتقت هذه النتيجة مع دراسة محمد (Mohammad, 2018) والتي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين الرقابة والنجاح الاستراتيجي كما التقت هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (Denning, 2017) والتي دلت على وجود أثر لعمليات الرقابة في النجاح الاستراتيجي.

2. دلت النتائج أن المتوسط العام لتصورات المدراء في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي للرقابة الاستراتيجية جاءت بدرجة مرتفعة، وقد احتل بُعد (الاستجابة الاستراتيجية) المرتبة الأولى، في حين جاء بُعد (الحساسية الاستراتيجية) في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا المجال. وهذه النتيجة تفسر إدراك المدراء في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي لأهمية الرقابة الاستراتيجية، الأمر الذي يحتم الاهتمام بالرقابة الاستراتيجية وصولاً إلى النجاح الاستراتيجي الذي تصبو إليه مؤسسة الضمان الاجتماعي.

وانتقت هذه النتيجة مع دراسة (Vagnoni & Khoddami, 2016) والتي أشارت إلى أن مستوى تطبيق الرشاقة الاستراتيجية جاء بدرجة مرتفعة، وكذلك انتقت مع دراسة التميمي والخشالي (Al-Tamimi & Al-Khushali, 2015) والتي أشارت إلى أن مستوى النجاح الاستراتيجي جاء بدرجة مرتفعة وانتقت مع دراسة مزهر وياسر (Mezher & Yasser, 2017) والتي توصلت إلى أن مستوى الرشاقة الاستراتيجية جاء بمستوى مرتفع.

3. دلت النتائج أنّ المتوسط العام لتصورات المدراء في مؤسسة الضمان الاجتماعي عن بُعد النجاح الاستراتيجي جاءت بدرجة مرتفعة، وقد احتل بُعد (التكيف) المرتبة الأولى، في حين جاء بُعد (البقاء في ميدان الأعمال) في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا المجال. وتفسر هذه النتيجة إجابات المبحوثين في المؤسسة العامة للضمان محل الدراسة، أنها تعي أهمية النجاح الاستراتيجي بأبعادها المختلفة والتي انتقت مع دراسة الحواجره (Al-Hawajer, 2018)، التي توصلت إلى ان مستوى النجاح الاستراتيجي جاءت بدرجة مرتفعة.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، جاءت التوصيات الآتية:
1. الاهتمام بالرشاقة الاستراتيجية لما لها أثر كبير في تحقيق النجاح الاستراتيجي كونه جميع أبعاد الرشاقة الاستراتيجية تتمتع بقدرة تفسيرية للتباين في النجاح الاستراتيجي وهذا ما جاء في النتيجة رقم (1).
 2. السعي الدائم الى تطوير وسائل اتصال الكترونية حديثة لتسهيل فتح الحوار بين العاملين من خلال هذه القنوات والتي تعتبر كوسيلة لتعزيز القدرات التنظيمية وتساعد الضمان الاجتماعي في زيادة قدرته على الاستجابة الاستراتيجية وهذا ما يتوافق على ما جاء في النتيجة رقم (2) بأنه احتل بُعد (الاستجابة الاستراتيجية) المرتبة الأولى في تصورات المدراء في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي.
 3. أن تتبنى الضمان الاجتماعي الفكر الاستراتيجي من خلال برامجها المختلفة وهذا ما يتوافق مع تفسير النتيجة رقم (2) بإدراك المدراء في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي لأهمية الرشاقة الاستراتيجية، الأمر الذي يحتم الاهتمام بالرشاقة الاستراتيجية وصولاً إلى النجاح الاستراتيجي الذي تصبو إليه مؤسسة الضمان الاجتماعي.

4. السعي الى تصميم مكتبة الكترونية وقاعدة بيانات مركزية بين كافة إدارات المؤسسة، تمكنها من خزن المعرفة ومشاركتها بين كافة المستويات الإدارية وهذا يعزز النتائج التي توصلت لها الدراسة.
5. ضرورة الاهتمام بالبنية التحتية والتكنولوجيا وتخصيص الموارد اللازمة لتطبيق الرقابة الاستراتيجية وتأسيس شبكات اتصال فعالة في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي لما له أثر كبير في تحقيق النجاح الاستراتيجي وهذا أيضاً يعزز النتائج التي توصلت لها الدراسة.
6. ضرورة تبني مؤسسة الضمان الاجتماعي استراتيجية تمكين العاملين لدورها الهام في تعزيز الرقابة الاستراتيجية تعزيراً للنتائج التي توصلت لها الدراسة.
7. العناية بأجراء البحوث والدراسات التي من شأنها تطوير الخدمة المقدمة إلى الجمهور تعزيراً ما جاء في نتائج الدراسة.
8. ضرورة الاطلاع على بعض تجارب المؤسسات المثلثة في الدول والتي تهتم بالرقابة الاستراتيجية وتحقيق النجاح الاستراتيجي تتوافق وتعزز النتائج التي توصلت لها الدراسة.
9. ضرورة الاهتمام بتوضيح أبعاد الرقابة الاستراتيجية كمفهوم للعاملين في مؤسسة الضمان الاجتماعي تعزيراً ما جاء في النتائج.

المراجع

- عبد العال عنتر، (2019). متطلبات تكنولوجيا المعلومات لتحقيق الرشاقة الإستراتيجية في الجامعات المصرية. جامعة سوهاج نموذجاً، *المجلة التربوية*، العدد التاسع والخمسون، ص316-256.
- عبد نايف، باسم فيصل، (2014). المقدرات الإستراتيجية لصناع المعرفة ودورها في تحقيق متطلبات النجاح الإستراتيجي: دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في شركة زين للاتصالات ببغداد، *مجلة الإدارة والاقتصاد*، 37(99)، 67 - 101.
- أبا بكر، كوسرت وعلي، مظفر، (2017). العلاقة بين عملية تدريب الموارد البشرية وجودة الخدمة الفندقية وتأثيرهما في النجاح الإستراتيجي دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في فنادق الخمسة نجوم في مدينة أربيل، *مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والعلوم الإدارية*، مجلد 9 عدد (19) 324-356.
- الحواجر، كامل، (2018). الدور الوسيط لقدرات نكاء الأعمال بين الريادة التنظيمية والنجاح الإستراتيجي في الجامعات الحكومية الأردنية، *المجلة الأردنية في إدارة الأعمال*، مجلد 14 عدد 3ص413-444.
- المصري، مروان، (2016). إستراتيجية مقترحة لتحسين مستوى الرشاقة في المدارس الثانوية بمحافظة غزة، جامعة عين شمس، *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، مجلد 40 عدد(2) ص257-341
- الموسوي، كوثر، (2018). الرشاقة الإستراتيجية ودورها في تحقيق البراعة التسويقية: دراسة تحليلية لآراء عينة من المدراء في شركة الكفيل، جامعة الكوفة، كلية الآداب، *مجلة آداب الكوفة*، 15(35)، 439-466.
- الموسوي توفيق وراضي جواد، (2019) تأثير اليات التعلم التنظيمي في تعزيز الرشاقة الإستراتيجية بحث استطلاعي لآراء عينة من القيادات العليا في المصارف الاهلية لمحافظة الفرات الأوسط، *مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية*، 9(1) 88 - 69.

أثر الرقابة الاستراتيجية في تحقيق النجاح الاستراتيجي في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي الأردني
عارف شاكر المواضية، سامر عبدالمجيد البشابشة

التميمي، اياد فضل محمد، الخشالي، شاكر جار الله، (2015)، أثر مقومات التحالف الإستراتيجي في تحقيق النجاح الإستراتيجي، دراسة تطبيقية في البنوك التجارية العاملة في الاردن، الجامعة الاردنية، *المجلة الاردنية في ادارة الأعمال*، مجلد 11 عدد 3، 640-667.
الذبحاوي، سناء جاسم محمد، (2016). دور التحسين المستمر في تحقيق النجاح الإستراتيجي: دراسة تحليلية لآراء عينة من مدراء المستشفيات الحكومية في النجف الأشرف، *مجلة الكلية الإسلامية الجامعة*، العدد 40، 471-489.

مزهر، أسيل وياسر، ياسر، (2017). تأثير الرقابة الإستراتيجية في الأداء المؤسسي المستدام دراسة حالة في مديرية توزيع كهرباء محافظة كربلاء المقدسة مع استطلاع عينة من المدراء، جامعة القادسية، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم إدارة الأعمال، *المجلة العراقية للعلوم الإدارية*، مجلد 14 عدد 55، 210-239

محمد، سناء، (2018) التعشيق المعرفي للموارد البشرية ودوره في تحقيق النجاح الإستراتيجي - دراسة تطبيقية في وزارة العلوم والتكنولوجيا المدمجة مع وزراء التعليم العالي، *مجلة الإدارة والاقتصاد*، العدد (114) 189-207 .

Reference:

- Nejatian, M., & Zarei, M. (W.D) . Paving the path toward strategic agility
A methodological perspective and an empirical investigation Tarbiat
Modares University, Tehran, The Islamic Republic of Iran.
- Orojloo, M., Feizi, K. & Najafabadi, M. (2016). Strategic Agility
Capabilities, Factors and their Effect on Organizational
Performance: A Case Study of Iranian Banks Intl. J. Humanities. 23
(4), 84-105.
- Rajab, M. (2014). The economic situation and reconstruction in the Gaza
Strip. Gaza: Zaitouna Center for Studies and Consultations.
- Salamzadeh, Y., Bidaki V., & Vahidi, T. (2018). Strategic Thinking and
Organizational Success: Perceptions from Management Graduates
and Students. Global Business and Management Research: An
International Journal 10(4), 39-
- Vagnoni, E. & Khoddami, S. (2016). Designing competitiveness activity
model through the strategic agility approach in a turbulent
environment. Emerald Group Publishing Limited. 18(6), 625-648.
- Vaillant , Y. & Lafuente, E. (2018). The increased international propensity
of serial entrepreneurs demonstrating ambidextrous strategic agility
A precursor to international marketing agility. financial support from
the Spanish Ministry of Economy.
- Waldron, D. (2008). Transnationality: An Index Of Strategic Success?
Journal of International Business Strategy . 8(2), 152-163.
- Weber, Y. & Tarba, S. (2014). Strategic Agility: A State of the Art
Introduction To The Special Section on Strategic Agility.
- Mavengere. N. (2014). Role of Information Systems for Strategic Agility in
Supply Chain Setting: Telecommunication Industry Study Journal
Information Systems Evaluation. 17(1), 19-34.
- Idris, W., & Al-Rubaie, M. (2013). Examining the Impact of Strategic
Learning on Strategic Agility. Journal of management and strategy,
4(2), 70-77.

- Chromie, S. (2018). The effect of strategic lightness on enhancing competitive advantage: a case study of "Hammadi" complex in the wilayat of Bechar, Al Bashaer Economic Magazine. 4 (1), 122-104.
- Denning, S. (2017). The next frontier for Agile: strategic management. Emerald Publishing Limited. 45(2), 12-18.
- Eisenberg, E & Johnson, Z., Pierson, W. (2015). Leveraging Social Networks for Strategic Success. International Journal of Business Communicate. 52(1), 7-16.
- Abu Radi, S. (2013). Strategic Agility and Its Impact on the Operations Competitive Capabilities in Jordanian Private Hospitals (Unpublished Master Thesis). Middle East university, Jordan.
- Abuzaid, A. (2018). Employees' Empowerment and its Role in Achieving Strategic Success: A Practical Study on Jordanian Insurance Companies. Jordan Journal of Business Administration, 14(4) 641 -
- Al Darmaki, A. (2016). A Systematic Analysis Of Strategic Planning Key Success Factors And Its Required Professional Skills - Case StuOf Abu Dhabi Police Ghq. International Journal of Sales, Retailing & Marketing 5(4), 92-102.
- Al-Sanea, I. (2013). The effect of the determinants of strategic agility on organizational effectiveness. A magister message that is not published. Middle East University. Jordan.
- Hania, M. (2016). Practicing Strategic Agility and Its Relationship to Institutional Performance Excellence in the Food Industry Sector in Gaza Strip. Unpublished master thesis. The Islamic University–Gaza.
- Al-Madhidi, M. (2011). IT capabilities and their impact on strategic agility: an exploratory study. Iraqi Journal of Administrative Sciences. 7 (29), 85-108,
- Al-Madhidi, Maan Wa'ad Allah (2018). The Contributions of Information Technology Capabilities Through Strategic Agility in Managing Strategic Change: An Analytical Exploratory Study at Asiacell Mobile Company, Iraq. Kirkuk University Journal of Administrative Sciences. 8 (2), 274-306